

تاج العروس من جواهر القاموس

والمُتَحَرِّكَ أَكْبَرُ مِنَ الْقَافِيَةِ : كُلُّ قَافِيَةٍ تَوَالَتْ فِيهَا ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ مُتَحَرِّرٍ كَتَّةٍ بَيِّنٍ سَاكِنِيٍّ وَهَيَّ : مُفَاعَلَاتُنْ وَمُفَعَّلَاتُنْ وَفَعَّلَاتُنْ لِأَنَّ فِي فَعَّلَاتُنْ نُونًا سَاكِنَةً وَآخِرَ الحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ فَعَّلَاتُنْ نُونٌ سَاكِنَةٌ وَفَعَّلَ إِذَا كَانَ يَعْتَمِدُ عَلَى حَرْفٍ مُتَحَرِّكِ نَحْوَ فَعُولُ فَعَلَ اللَّامُ الْآخِرَةُ سَاكِنَةٌ وَالْوَاوُ فِي فَعُولُ سَاكِنَةٌ كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ .

ومما استدركه شيخنا على المؤلف : مِنَ الْأَمْثَالِ " شَرُّ النَّاسِ مَنْ مَلَّحَهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ " يُضْرَبُ لِلشَّرِّيعِ الْغَضَبِ وَلِلْغَادِرِ أَيْضًا قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ فِي الْكِتَابَةِ : وَيَقُولُونَ : " مَلَّحَهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ " أَيْ يُغَضِّبُهُ أَدْنَى شَيْءٍ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا تَلُمُّهَا إِنْ نَهَّاهَا مِنْ عُمُيَّةٍ ... مَلَّحَهَا مَوْضُوعَةً فَوَقَّ الرُّكْبَ وَأَوْرَدَهُ الْمَيْدَانِيَّ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ " مِنْ نِسْوَةٍ يَعْذِيبُنِي مِنْ نِسْوَةٍ هَمُّهَا السَّمَنْ وَالشَّحْمُ .

وفي الأساس : وَمِنْ الْمَجَازِ : رَكِبَ رَأْسَهُ : مَضَى عَلَى وَجْهِهِ بِغَيْرِ رَوِيَّةٍ لَا يُطِيعُ مُرْشِدًا وَهُوَ يَمْشِي الرُّكْبَةَ وَهُمْ يَمْشُونَ الرُّكْبَاتِ .

قُلْتُ : وفي لسان العرب : وفي حديث حُذَيْفَةَ " إِنْ سَمَا تَهْلِكُونَ إِذَا صِرْتُمْ تَمْشُونَ الرُّكْبَاتِ كَأَنَّكُمْ يَعْزَاقِيْبُ الْحَجَلِ لَا تَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا وَلَا تُنْكَرُونَ مُنْكَرًا " مَعْنَاهُ أَنَّكُمْ تَرْكَبُونَ رُؤُوسَكُمْ فِي الْبَاطِلِ وَالْفِتَنِ يَتَّبِعُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِلا رَوِيَّةٍ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الرُّكْبَةُ : الْمَرَّةُ مِنَ الرُّكُوبِ وَجَمْعُهَا الرُّكْبَاتُ بِالتَّحْرِيكِ وَهِيَ مَنْصُوبَةٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ هُوَ حَالٌ مِنْ فَاعِلٍ تَمْشُونَ وَالرُّكْبَاتُ وَاقِعٌ مَوْقِعَ ذَلِكَ الْفِعْلِ مُسْتَعْنَى بِهِ عَنْهُ وَالتَّقْدِيرُ تَمْشُونَ تَرْكَبُونَ الرُّكْبَاتِ وَالْمَعْنَى تَمْشُونَ رَاكِبِينَ رُؤُوسَكُمْ هَائِمِينَ مُسْتَرْسِلِينَ فِيمَا لَا يَنْبَغِي لَكُمْ كَأَنَّكُمْ فِي تَسَرُّعِكُمْ إِلَيْهِ ذُكُورُ الْحَجَلِ فِي سُرْعَتِهَا وَتَهْلِكُ فُتْهَا حَتَّى إِنْ نَهَّاهَا إِذَا رَأَتْ الْأُنْثَى مَعَ الصَّائِدِ أَلْقَتْ أَنْفُسَهَا عَلَيْهَا حَتَّى تَسْقُطَ فِي يَدِهِ هَكَذَا شَرَحَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

وفي الأساس : وَمِنْ الْمَجَازِ : وَعَلَاهُ الرُّكَّابُ كَكُبَّارٍ : الْكَابُوسُ .

وفي لسان العرب : وفي حديث أبي هريرة - " فَإِذَا عُمِرْتُ فَقَدْ رَكِبَنِي " أَيُّ
تَبِعَنِي وَجَاءَ عَلَيَّ أَثَرِي لِأَنَّ الرَّاكِبَ يَسِيرُ بِسَيْرِ الْمَرْكُوبِ يُقَالُ
رَكِبْتُ أَثَرَهُ وَطَرِيقَهُ إِذَا تَبِعْتَهُ مُلْتَحِقًا بِهِ .
وَمُحَمَّدُ بْنُ مَعْدَانَ الْيَحْمُوبِيُّ الرَّكَّابِيُّ بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ
كَتَبَ عَنْهُ السَّلَافِيُّ .

وبالكَسْرِ وَالتَّخْفِيفِ : عَبْدُ الرَّكَّابِيِّ الْإِسْكََنْدَرَانِيُّ ذَكَرَهُ
منصور في الذيل .

ويُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْقَيْسِيُّ عُرِفَ بِابْنِ الرَّكَّابِيِّ
مُحَدِّثٌ تَوُفِّيَ بِمِصْرَ سَنَةَ 599 ذَكَرَهُ الصَّابُؤُونِيُّ فِي الذَّيْلِ .
وَرَكِيبُ السُّعَاعَةِ : الْعَوَانِيُّ عِنْدَ الطَّلَاحَةِ .

وَالرَّكْبَةُ بِالْفَتْحِ : الْمَرْبُوعَةُ مِنَ الرَّكُوبِ وَالْجَمْعُ رَكَبَاتٌ .
وَالْمَرْكَبُ : الْمَوْضِعُ .

وقال الفراءُ : تَقُولُ مَنْ فَعَلَ ذَاكَ ؟ فَيَقُولُ : ذُو الرُّكْبَةِ أَيُّ هَذَا
الَّذِي مَعَكَ .

ر ب ب